جزءٌ

في تأريخ مؤلفات الحافظ الذهبي

(الإصدار الأول)

كتبه

أبو معاوية

مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والأرض، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أدّخرها ليوم العرض، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بالسنن والفرض.

أما بعد، فالحافظ الذهبي (673 – 748 هـ) رحمه الله من المكثرين من التصنيف في كثير من العلوم، وقد أوصلها د. بشار عواد معروف إلى أكثر من ثلاث مئة مصنّف؛ ما بين أجزاء صغيرة ومجلدات كبار، ومصنفات الذهبي مرغوبة، وسارت بها الركبان، فلا تكاد تجد مكتبة إلا وفيها بعض ما سطرته يراعه، وأخبرني شيخي إبراهيم حفظه الله أنه يجتهد بتحصيل كل طبعات مؤلفات الذهبي وما كُتِب حوله من دراسات ولا يفوت منها شيئاً، فرحم الله الإمام الذهبي وأسكنه فسيح جناته.

والدافع لكتابة هذا البحث المفيد بإذن الله أني لم أجد من جمعه، ولا يعني تدوين تاريخ إنهاء الكتاب أن الذهبي لم يزد عليه أو ينقّحه أو يصحِّحه، فـ((ميزان الاعتدال)) – مثلاً - ألّفه سنة 724 هـ، ثم زاد عليه حواشي في أربع سنين، و((تاريخ الإسلام)) انتهى من تدوينه لأول مرة سنة 714 هـ في 19

مجلداً، ثم زاد عليه كثيراً من تراجم المئة الثانية وبيّض هذا القسم ثانية سنة 726 هـ، فجاء في 21 مجلداً.

وسأشرع في ذكر ما وقفت عليه من تواريخ تدوين الذهبي لمؤلفاته:

1 - عوالي حماد بن سلمة

قال الذهبي في ((السير)) (454/7): وقد وقع لي من أعلى رواياته بضعة عشر حديثاً، أفردتها قديماً في سنة بضع وتسعين وست مئة. اهـ.
والبضع من أربع إلى تسع.

2 - مسألة العلو
ألّفها الذهبي وعمره 25 سنة، فقال في مقدمة ((العلو للعلي العظيم)) (مختصره/ص 79/ط. المكتب الإسلامي): أما بعد، فإني كنت في سنة ثمان وتسعين وست مئة جمعت أحاديث وآثاراً في مسألة العلو، وفاتني الكلام على بعضها ولم أستوعب ما ورد في ذلك، فذَيَّلتُ على ذلك مؤلفاً أوله ((سبحان الله العظيم وبحمده على حلمه بعد علمه))، والآن فأرتِّب المجموع وأوضِّحه هنا وبالله أستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

3 - المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي
قال الذهبي في ختامه (ص 409/ط. العلمية): تم اختصاره للذهبي في أواخر سنة أربع وسبع مئة من نسخة الوقف بالناصرية في خمس مجلدات، والحمد لله.

4 – تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام
ذكر د. بشار عواد معروف في كتابه ((الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام)) (ص 26/ط. الغرب) أنه يعتقد أن الذهبي بدأ بكتابة المسودة الأولى من التاريخ قبل سنة 704 هـ، وأنه انتهى من تدوين تاريخه لأول مرة سنة 714 هـ في 19 مجلداً، ثم زاد عليه كثيراً من تراجم المئة الثانية وبيّض هذا القسم ثانية سنة 726 هـ، فجاء في 21 مجلداً.
قال أبو معاوية البيروتي: صدر ((ذيل تاريخ الإسلام)) سنة 1419 هـ عن دار المغني باعتناء (فلان)، وهي طبعة لا أنصح بها، فيها تصحيف وتحريف، ولم يعتنِ (المعتني؟) كثيراً بالكتاب، وليس فيها حواشي إلا الفروقات بين المخطوطتين فقط، وليس فيها فهارس إلا فهرس أسماء المترجَمين وباختصار شديد مثل: (العتبي، النور، البكري، الباجريقي، المحيي، الصايغ ...)، بل وردت تراجم مستقلة أدمجها في الترجمة التي قبلها من غير أن يميّزها ويعنون لها، كمثال

(ص 32) بعد ترجمة أبي سليمان داود البعلبكي توجد ترجمة أبي محمد عبد الله بن هارون القرطبي لم يعنون لها، فيحسبها القارئ تابعة للترجمة التي قبلها، ومثال آخر للحالة السابقة (ص 71) بعد ترجمة أحمد بن إبراهيم الفزاري توجد ترجمة سنقر بن عبد الله الأرمني؛ أدمجها ولم يفصلها أو يعنون لها!! وأعجب شيء استوقفني أن آخر ترجمة في ((الذيل)) هي لعلي بن سنجر ابن السباك، المذكور في ترجمته أنه توفي سنة خمسين وسبع مئة، أي بعد وفاة الذهبي بسنتين!! ولم يعلِّق (المعتني؟) بشيء!! والله المستعان.

وقال د. بشار في ((الذهبي ومنهجه)): ((ذيل سير أعلام النبلاء)) طُبع طبعة رديئة على مخطوطة رضا رامبور، وهو الذي نُشر بالرياض سنة 1998 م بعناية مازن بن سالم باوزير باسم ((الذيل على تاريخ الإسلام))، ثم أعاد نشره د. عمر عبد السلام التدمري بالاسم نفسه، وهو الذيل على السير بلا ريب.

5 - منتخب من حديث يحيى بن إسحاق بن خليل الشيباني المقدسي (ت 724 هـ)

قال د. بشار عواد معروف في كتابه ((الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام)) (ص 238/ط. الغرب): ذكره في ((معجم شيوخه الكبير)) فقال: أخبرنا يحيى بن إسحاق الفقيه بانتخابي له سنة أربع عشرة وسبع مئة.

6 – العبر في خبر من عبر

قال د. بشار معروف في كتابه ((الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام)) (ص 165/ط. الغرب): يُعرَف هذا التاريخ بـ((التاريخ الأوسط))، وقد لخَّصه مؤلفه من كتابه الكبير ((تاريخ الإسلام)) سنة 715 هـ كما يبدو.
وابتدأ فيه من السنة الأولى للهجرة حتى سنة 700 هـ، ثم ذيَّل عليه من سنة 701 هـ حتى سنة 740 هـ، رحمه الله.

7 - الدينار من حديث المشايخ الكبار
قرأتُ في آخر الجزء (ص 88/ط. مكتبة القرآن) بخط مخرّجه: ((ذكر حاضري مجلس السماع، ومنهم عبد الله وعبد الرحمن أولاد الحافظ الذهبي، وصحَّ وثبت في يوم الاثنين حادي عشر ربيع الأول سنة 717 هـ بإيوان دار السعادة بدمشق)).
فيحتمل أن 717 هـ هي سنة تأليف الجزء، أو قبلها.

8 - أسماء مَن عاش ثمانين سنة بعد شيخ أو بعد تاريخ سماع

ذكر د. بشار معروف في كتابه ((الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام)) (ص 144/ط. الغرب) أن الذهبي ألّفه سنة 717 هـ.

9 - ((تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال))
قرأتُ في الكتاب (76/1/ط. الفاروق/1425 هـ):
((فرغ من اختصاره سنة 719 هـ، فقد كتب الإمام الذهبي في آخر المجلد الرابع بخطه: بلغ مقابلة هذا الجزء حسب الطاقة، والحمد لله وصلواته على محمد وآله، وقد ذكر شيخنا أبو الحجاج المزي أنه ابتدأ تبييض كتابه هذا في تاسع المحرم سنة خمس .. وسبع مئة، ليفرغ منه يوم الأضحى سنة اثني عشرة وسبع مئة، وفرغت أنا من اختصاره في صفر سنة تسع عشرة، عملته كله في ثمانية أشهر كاملة اختصاراً وتذييلاً)).
فالذهبي انتهى من اختصار ((تهذيب الكمال)) سنة 719 هـ.

10 - ((الكاشف في معرفة مَن له رواية في الكتب الستة))
قال الذهبي في المقدمة: ((هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة: الصحيحين، والسنن الأربعة، مقتضب من ((تهذيب الكمال)) لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي، اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب، دون باقي تلك التواليف التي في ((التهذيب))، ودون من ذكر للتمييز، أو كرر للتنبيه)).

قال محمد عوامة في مقدمة تحقيقه للكتاب (151/1/ط. دار القبلة): لم أحفل بالبحث عن مخطوطات ((الكاشف))، لعلمي أنها كثيرة جدًّا، ويغلب على ظني إنه ما من مركز للمخطوطات إلا وفيه نسخة أو نسخ منه، وقد حصلت والحمد لله على ما أغناني عن هذه الكثرة، وهو أصل المصنف الذي كتبه بيده، واستقر عليه أخيراً، فانه جاء في آخره قوله: ((فرغت من اختصاره بعد العصر يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة عشرين وسبعمائة، وهذا المختصر في قدر عشر الاصل)).
ثم كتب عن يمين هذا الكلام: ((فرغ الذهبي من هذه نسخة سنة تسع وعشرين)).
فهذه هي الصياغة الأخيرة للكتاب، بدليل اعتماده هذه النسخة وإضافاته الكثيرة عليها. اهـ.
فالذهبي انتهى من كتابه سنة 720 هـ.

11 - ذكر مَن اشتهر بكنيته من الأعيان
وجدتُ في آخر الكتاب (ص 401/ط. الدار السلفية): ((فرغته عام عشرين وسبع ومئة)).
فالذهبي انتهى من كتابه سنة 720 هـ.

12 - حقوق الجار

وجدتُ في سماعات آخر الجزء (ص 42/ت: مبروك إسماعيل): سمعه من لفظي أولادي زينب وعبد الرحمن وعبد الرحمن وأم العزيز وأمهم فاطمة بنت محمد بن نصر الله في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبع مئة بكفر بطنة، وكتب محمد بن أحمد بن عمر بن الذهبي جامعه، .... ثم أملى وصح في ليلة تاسع عشر من شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وسمعه عليه .... اهـ.

فيظهر أن الذهبي ألفه سنة 722 هـ.

و(أم العزيز) لعل صوابها (أمة العزيز)، كما ترجم لها ابن حجر في))إنباء الغمر(( )وفيات سنة 785 هـ).

وقوله ((وكتب محمد بن أحمد بن عمر))، جدُّ الذهبي اسمه (عثمان) وليس (عمر).

13 - المشتبه في الرجال؛ أسمائهم وأنسابهم

ذكر د. بشار معروف في كتابه ((الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام)) (ص 169/ط. الغرب) أن الذهبي ألفه سنة 723 هـ.

14 - المغني في الضعفاء

قال الذهبي في مقدمة ((ميزان الاعتدال)) (1/1): ألَّفته بعد كتابي ((المغني)).

وهذا يفيدنا أن الذهبي ألّف ((المغني)) قبل سنة 724 هـ.

15 - مختصر كتاب ((الضعفاء)) لابن الجوزي

قال الذهبي في مقدمة ((ميزان الاعتدال)) (1/1): صنف أبو الفرج بن الجوزي كتاباً كبيراً في ذلك كنت اختصرته أولاً، ثم ذيّلتُ عليه ذيلاً بعد ذيل.

وهذا يفيدنا أن الذهبي ألّف ((مختصر الضعفاء)) قبل سنة 724 هـ.

16 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال

قال أبو معاوية البيروتي: لم أجد د. بشار ذكر تاريخ تأليف الذهبي للكتاب، فرجعت للطبعة التي حققها البجاوي، وفيها

(616/4): جاء في النسخة (س) ما يأتي: بخط الحافظ علم الدين البرزالي في آخر نسخة قابلها هو وعليها خط المؤلف ما لفظه: قال مؤلفه: ألّفته في أربعة أشهر إلا يومين من سنة أربع وعشرين وسبع مئة، ثم .... عليه غير مرة وزدت حواشي في أربع سنين. اهـ.

فالذهبي ألّف ((الميزان)) سنة 724 هـ.

17 - مسائل في طلب العلم

قرأتُ في آخر السَّمَاعات (ص 215/ط. الدار السلفية): ((وصحَّ في شهر رجب سنة خمس وعشرين وسبع مئة بعونه((. اهـ.
فالذهبي ألَّف ((مسائله)) هذه سنة 725 هـ - وهو ما أرجّحه - أو قبلها، والله أعلم.

18 – معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار

نقل محققو الكتاب (د. بشار معروف – شعيب الأرناؤوط – صالح عباس) في المقدمة (16/1/ط. الرسالة 1408/2 هـ) من نسخة الخزانة العامة بالرباط (تحت رقم 119 ق) ما كتبه المؤلف بخطه في آخرها:
((قرأ عليَّ هذا الكتاب كله في عدة مجالس صاحبه المولى الإمام العالم الفاضل المقرئ ذو الفضائل والمحاسن شرف الدين أبو

المعالي محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد ابن شيخنا الإمام الكبير الأوحد، شيخ القراء زين الدين، بقية السلف أبي بكر بن يوسف المزي بحضرة جدّه المذكور، فراجعه في أشياء نستفيد منه في العربية وغيرها، ختم الله له بالحسنى، وحرس مدة حفيده المسمى، ورزقهما وإياي الإنابة، وكانت قراءة محررة محبرة متقنة، وكتب محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي مؤلف الكتاب، سامحه الله وعفا عنه)). اهـ.

ونقل المحققون أن أبا بكر بن يوسف المزي توفي سنة 626 هـ - كما أحالوا إلى ((غاية النهاية)) (184/1- 185)! – ثم قالوا: ومعنى هذا أن النسخة كُتبت قبل سنة 626 هـ (!)، وبين هذا التاريخ وبين وفاة المؤلف مدة طويلة لا بد أنه عاود النظر فيها فنقّح شيئاً مما جاء فيها، وزاد زيادات يسيرة تبينّاها من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية ... اهـ.

قال أبو معاوية البيروتي: وقع خطأٌ كرّره المحققون ولم ينتبهوا له - وأنا أنقل من طبعتهم الثانية - وهي أن وفاة أبي بكر المزي سنة 726 هـ وليس 626 هـ، فقد ترجم الذهبي في ((معجم الشيوخ الكبير)) (421/2/ط. الصديق) لأبي بكر بن يوسف المزي الشافعي، وقال: مات في ربيع الأول سنة ست وعشرين وسبع مئة عن ثمانين سنة. اهـ. وحتى في ((غاية النهاية)) التي أحالوا إليها وفاته على الصواب سنة 726 هـ، فلزم التنبيه.

ويفيدنا هذا أن ((معرفة القراء الكبار)) ألّفه الذهبي قبل سنة 726 هـ.

19 – المهذّب في اختصار السنن الكبير

قرأتُ في الكتاب (4374/4/حاشية 2/ط. دار الوطن/1422 هـ):

كتب المصنف هنا: ((آخر ((المهذب من السنن)) بحمد اللَّه وحده. فرغت عام 726)). اهـ.

فالذهبي انتهى من الكتاب سنة 726 هـ.

قال د. بشار في ((الذهبي ومنهجه)) (ص 248): وقد طُبع الكتاب باسم ((المهذب في اختصار السنن الكبير)) بالقاهرة بعناية حامد إبراهيم أحمد ومحمد حسين العقبي (دون تاريخ) طبعة رديئة على نسخة بدار الكتب المصرية (رقم 467 حديث)، ولا أساس للعنوان الذي وضعاه للكتاب، فعنوان نسخة دار الكتب المصرية المذكورة ((المهذب مختصر أسانيد السنن الكبرى))، وهو عنوان لا يدل على فحوى الكتاب أيضاً، والعنوان الذي ذكرناه أولاً ((مهذب السنن الكبرى للبيهقي)) أصح لانطباقه على عمل الذهبي في الكتاب من جهة ولوروده في نسخة مكتبة مدينة المنقولة عن نسخة بخط المؤلف من جهة أخرى.

20 - معجم الشيوخ الكبير

قال الذهبي في مقدمته (21/1/ط. الصديق): هذا معجم .... يشتمل على ذكر مَن لقيته أو كتب إليّ بالإجازة في الصغر، وعلى كثير من المُجيزين لي في الكِبَر ولم أستوعبهم، وربما أجاز لي الرجل ولم أشعر به، بخلاف مَن سمعته منه فإنني أعرفه.

أما تاريخ تأليف ((معجم الشيوخ الكبير))، فقال د. محمد الحبيب الهيلة في مقدمته على الكتاب (9/1/ط. الصديق): نسخة المؤلف أنهاها في صفر سنة 727 هـ.

21 - المعجم اللطيف

قرأتُ في السَّمَاعات (ص 61 – 62/ط. الدار السلفية): سمعه على مُخرِّجه الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي ... جمعٌ منهم أولاده الثلاثة أبو بكر محمد وأبو الفتح أحمد وعمر .... وصحَّ ذلك وثبت في عشية يوم الثلاثاء عاشر محرم سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة بالجامع المطول بصالحية دمشق. اهـ.

فالذهبي ألّف ((المعجم اللطيف)) سنة 731 هـ - وهو ما أرجّحه - أو قبلها.

22 - المعجم المختص بالمحدّثين

وهو معجم مختص بطلبة الحديث، قال الذهبي في مقدمته (ص 13/ط. العلمية): ((هذا معجم مختص بذكر مَن جالسته من المحدِّثين أو أجاز لي مروياته من طلبة الحديث، وبعضهم أميز في هذا الشأن من غيره)).

أما عن تاريخ تأليفه فوجدتُ في آخره (ص 206/ط. العلمية): ((آخر المعجم المختص قال مؤلفه: خرجته سنة 731 أنا معتذر مستغفر من الثناء والذم عارف بالتقصير غفر الله للكل بمنه)).

فالذهبي ألّف المعجم المختص بالمحدّثين سنة 731 هـ.

23 - سير أعلام النبلاء

قال د. بشار عواد معروف في مقدمته للسير (92/1/ط. الرسالة): يُلاحظ أن ناسخ أول نسخة من الكتاب قد بدأ بنسخها في سنة 739 هـ، وانتهى من المجلد الثالث عشر في أوائل سنة 743 هـ، وهذا يعني أن المؤلف كان قد انتهى من تأليف كتابه سنة 739 هـ أو قبلها، وقد جزم الدكتور الفاضل صلاح الدين المنجد بتأليف الكتاب سنة 739 هـ من غير دليل سوى أن الناسخ ابن طوغان قد بدأ بنسخ نسخته في هذه السنة، أما نحن فنعتقد أنه بدأ في تأليف الكتاب سنة 732 هـ أو قبلها بقليل، ودليلنا على ذلك قول الذهبي في ترجمة العباس عمِّ النبي صلى الله عليه وسلم (سير 99/2 - 100): ((وقد صار

المُلك في ذرية العباس، واستمر ذلك، وتداوله تسعة وثلاثون خليفة إلى وقتنا هذا، وذلك ست مئة عام، أولهم السفاح. وخليفة زماننا المستكفي له الاسم المنبري، والعقد والحل بيد السلطان الملك الناصر، أيدهما الله)).
ولما كان العباسيون قد تقلدوا الحكم سنة 132 هـ كما هو مشهور، فيكون زمانه الذي أشار إليه هو سنة 732 هـ.

24 - مختصر كتاب ((سلاح المؤمن)) لابن الإمام (محمد بن محمد المصري، ت 745 هـ)
قال ابن حجر في ((الدرر الكامنة)) (324/4) في ترجمته:
((اشتهر ((سلاح المؤمن)) في حياة مصنفه، ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه في سنة نيف وثلاثين، واختصره أيضا شهاب الدين العرياني؛ ورأيته بخطه، وهو اختصار معتبر مستوف لمقاصده)). اهـ.
فالذهبي اختصره سنة نيف وثلاثين وسبع مئة، والنيّف من الواحد إلى ثلاث، والبِضْع من أَربع إلى تسع.

25 - ثلاثيات ابن ماجه
قال د. بشار معروف في كتابه ((الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام)) (ص 264/حاشية /ط. الغرب): وقفنا على نسخة منها كُتبت في حياة المؤلف سنة 734 هـ. اهـ.

فيفيدنا هذا أن الذهبي ألّفها في هذا التاريخ أو قبله.

26 - المقتنى في سرد الكنى
قال د. بشار في كتابه ((الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام)) (ص 237): فرغ من ذلك سنة 737 هـ.

27 – ذيل العبر في خبر من عبر
قال د. بشار في كتابه ((الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام)) (ص 160): أشار الذهبي – كما نقل النعيمي في ((تنبيه الدارس)) (194/2) – إلى أنه كتب هذا الذيل في سنة 744 هـ.
والذهبي اختصر كتابه الكبير ((تاريخ الإسلام)) في كتاب ((العبر في خبر من عبر((، وابتدأ فيه من السنة الأولى للهجرة حتى سنة 700 هـ، ثم ذيَّل عليه من سنة 701 هـ حتى سنة 740 هـ، رحمه الله.

فصل
الكتب التي ذكرها الذهبي في ((تاريـخ الإسلام))
فيكون ألّفها قبل سنة 714 هـ
والتي ذكرها في تراجم المئتين الهجرية يكون ألّفها قبل سنة 726 هـ

1 - ترجمة أبي حنيفة (ت 150 هـ)
قال: أفردت أخباره في جزأين.

2 - عوالي حماد بن زيد (ت 179 هـ)
قال: وقع لي أحاديث عالية من طَرِيقِ حَمَّادٍ قَدْ أَفْرَدْتُهَا.

3 - أحاديث زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم (في ترجمة عبد الله بن عمر العمري/ ت 173 هـ)
قال: أَفْرَدْتُ أَحَادِيثَ الزِّيَارَةِ فِي جُزْءٍ.

4 - ترجمة مالك بن أنس (ت 179 هـ)
قال: أَفْرَدْتُ لَهُ تَرْجَمَةً فِي جُزْءٍ ضخم.

5 - عوالي حديث مالك بن أنس
قال: أفردت مَا وَقَعَ لِي عَالِيًا مِنْ حَدِيثِهِ فِي جزء.

6 - محمد بن الحسن الشيباني (ت 189 هـ)
قال: أفردت له ترجمة حسنة في جزء.

7 - القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت 182 هـ)
قال: أفردتُ سيرة القاضي أبي يوسف رحمه الله في جُزء.

8 - ترجمة البخاري (ت 256 هـ)
قال: مناقب أَبِي عَبْد اللَّه رضي اللَّه عَنْهُ كثيرة، وقد أفردتها فِي مصنَّف وفيها زيادات كثيرة هناك.

9 - أخبار الحلّاج (ت 301 هـ)
قال: أفردتها في جزء.

10 - المستدرك على الصحيحين
قال في ترجمة الحاكم: في هذا ((المستدرك)) جملة وافرة عَلَى شرطهما، وجملة كبيرة عَلَى شرط أحدهما. لعلّ مجموع ذَلِكَ نحو نصف الكتاب، وفيه نحو الرُبع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء أو له علة، وما بقي وهو نحو الرُبع، فهو مناكير وواهيات لا تصحّ، وفي بعض ذلك موضوعات، قد أعلمت لمّا اختصرت هذا ((المُستدرك)) ونّبهت عَلَى ذَلِكَ.

11 - ترجمة عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت 429 هـ)
قال: أفردتُ له ترجمةً.

12 - ترجمة الحافظ أبي طاهر السِّلَفي (ت 576 هـ)
قال: أوردتها في ترجمته التي أفردتها.

13 - أخبار رَتَن الهندي (ت 632 هـ)
قال: أفردتُ جزءًا فِيهِ أخبارُ هذا الضالِّ، وسمَّيتُه ((كسر وثن رتن)).

14 - مشيخة عمر بن عبد المنعم الطائي الدمشقي (ت 698 هـ)
قال: قرأت عليه ...، وخرّجتُ له مشيخة صغيرة.

15 - عوالي شمس الدين محمد بن عليّ بن أحمد بن فضل (ت 699 هـ)
قال: خرّجتُ له ((عوالي)) فِي جزءٍ ضخم.

16 - مشيخة أَحْمَد ابْن العماد عَبْد الحميد المقدسي الحنبلي (ت 700 هـ)
قال: خرّجتُ له ((مشيخة)) فِي ثلاثة أجزاء، وسمعها خلْق.

17 - مشيخة إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي الصالحي (ت 700 هـ)
قال: خرّجت له ((مشيخة)) فِي جزء واحد.

18 - المستملح من كتاب التكملة
قال الذهبي فِي ترجمة ابن الأبار (ت 658 هـ): كمل ((الصلة)) البَشْكُوالية بكتابِ فِي ثلاثة أسفار، اختصرتُه فِي مجلد.

19 - منتخب تاريخ ابن الجزري
قال في ((تاريخ الإسلام)) (725/12/ترجمة حياة بن قيس الحراني): نقلتُ كثيرًا من ترجمته من ((تاريخ)) صاحبنا العدل الجليل شمس الدّين أَبِي المجد مُحَمَّد بن إِبراهِيم ابن الجَزَرِيّ، وَهُوَ تاريخ مفيد استفدت منه أشياء مطبوعة لا تكاد توجد إلا فِيهِ، وَقَدْ كُنْت انتخبتُ منه مجلّدًا.

20 - مختصر ((المعجب في أخبار المغرب)) للمراكشي

قال الذهبي في ((تاريخ الإسلام)) (413/11/ترجمة ابن تومرت): نقل عبد الواحد بن علي التّميميّ المَرّاكُشيّ في كتاب ((المعجب)) الذي اختصرته.

وذكر الذهبي في مقدمة ((تاريخ الإسلام)) (8/1) التواريخ التي اختصرها، فقال:
طالعتُ أيضاً عليه من التواريخ التي اختصرتها: تاريخ أبي عبد الله الحاكم، وتاريخ أبي سعيد بن يونس، وتاريخ أبي بكر

الخطيب، وتاريـخ دمشق لأبي القاسم الحافظ، وتاريـخ أبي سعد بن السَّمْعاني، والأنساب له، وتاريـخ القاضي شمس الدين بن خلّكان، وتاريـخ العلامة شهاب الدين أبي شامة، وتاريـخ الشيخ قطب الدين بن اليونيني، وتاريخه على تاريـخ ((مرآة الزمان)) للواعظ شمس الدين يوسف بن الجوزي، وهما على الحوادث والسنين. اهـ.

وهذا ما وقفت عليه على عجالة في ((تاريـخ الإسلام)) بفضل الله.

فصل
الكتب التي ذكرها الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) فيكون ألّفها قبل سنة 739 هـ

1 - مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال: سقنا كثيراً منها في كتاب ((فتح المطالب)). اهـ. وهو ((فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب)).

2 - عوالي حماد بن سلمة (ت 167 هـ)

قال: وقد وقع لي من أعلى رواياته بضعة عشر حديثا، أفردتها قديماً في سنة بضع وتسعين وست مئة.

3 - عوالي حماد بن زيد

قال: من عوالي حماد - وقد أفردتها - ...

4 - أسماء الرواة عن مالك

قال: كنت أفردت أسماء الرواة عنه في جزء كبير يقارب عددهم ألفاً وأربع مئة.

5 - ترجمة القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الكوفي

قال: أفردت له ترجمة في كراس.

6 - ترجمة أحمد بن حنبل

قال: وله ترجمة أفردتها.

7 - ترجمة قتيبة بن سعيد البغلاني

قال: وقد كنت عملت له ترجمة معها نحو من ثمانين حديثاً من العوالي.

8 - جزء في حديث الطير

قال في ((السير)) (233/13/ترجمة ابن أبي داود): حديث الطير - على ضعفه - فله طرق جمة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت.

9 - جزء في أهل المئة

قال في ((السير)) (456/14/ترجمة أبي القاسم البغوي): وهو من الذين جاوزوا المئة بيقين كالطبراني والسلفي، وقد أفردتهم في جزء ختمته بالشيخ شهاب الدين الحجار.

10 - جزء في أخبار ابن منده وأقاربه

قال في ((السير)) (38/14/ترجمة محمد بن إسحاق ابن منده): وقد أفردت تأليفاً بابن مندة وأقاربه.

11 - جزء في الأحاديث الباطلة في ((المستدرك على الصحيحين))

قال: في ((المستدرك)) .... أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً.

12 - ترجمة عبد القاهر البغدادي

قال: كنت أفردت له ترجمة لم أظفر الساعة بها.

13 - مسألة خلود الكفار في النار

قال: في المسألة بحث عندي أفردتها في جزء.

14 - جزء في أصحاب الحافظ ابن عساكر الذين رووا لشيوخ الذهبي

قال في ((السير)) (557/20): وقد روى لشيوخي نحو من أربعين نفساً من أصحاب الحافظ؛ أفردت لهم جزءاً.

15 - أربعون حديثاً بلدانية من معجم شيوخ ابن المقرئ

قال في ((السير)) (401/16): وقد سمع ابن المقرئ الحديث في نحو من خمسين مدينة، وانتقيت من ((معجمه)) أربعين حديثاً سمعتها بأربعين بلداً.

16 - أربعون حديثاً بلدانية من معجم ابن جميع الصيداوي

قال في ((السير)) (401/16): انتقيت لابي الحسين بن جميع الغساني أربعين بلدية.

17 - منتخب كتاب ((الرد على الجهمية))

قال في ((السير)) (264/13): لابن أبي حاتم كتاب ((الرد على الجهمية))، مجلد ضخم، انتخبت منه.

18 - المنتقى من منهاج الاعتدال

قال في ((السير)) (364/11): وهذه مسألة كبيرة جليلة، قد صنَّف فيها العلماء كتباً، وجمع فيها الامام أبو العباس شيخنا مجلداً حافلاً قد اختصرته. اهـ.

وجاء في الحاشية: يقصد ابن تيمية، وكتابه الذي أشار إليه هو ((منهاج السنة))، ومختصره الذي اختصره المؤلف أسماه:

((المنتقى من منهاج الاعتدال))، وقد طُبع بتحقيق محب الدين الخطيب.

19 – تاريخ ابن يونس المصري
قال في ((السير)) (579/15): وقد اختصرت ((تاريخه))، وعلقت منه غرائب.

وهذا ما وقفت عليه على عجالة في ((سير أعلام النبلاء)) بفضل الله.

- **فرغتُ من هذا البحث صباح الجمعة في 27 ربيع الأول سنة 1441 هـ (2020/11/13 م)، وأودعته الجزء الخامس من ((كناشة البيروتي)) يسّر ربي إتمامه، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.**